

The Contribution of University Education in Coercive Environment to the Development of Research Skills among Palestinian Prisoners Released from Israeli Occupation Prisons

Yaser Mahmoud Abu Bakr^{1*}, Abdelnaser A. Qadumi²

¹ PhD student, Learning and Teaching Program, Graduate School, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

² Professor, College of Educational Science, An-Najah National University, Palestine.

* Corresponding Author: Yaser Abu Bakr (s12270413@stu.najah.edu)

مساهمة التعليم الجامعي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي

ياسر محمود أبو بكر^{1*}، عبدالناصر عبدالرحيم قدومي²

¹ طالب دكتوراة في برنامج التعلم والتعليم- كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية- مستشار نائب رئيس دولة فلسطين.

² أستاذ دكتور- كلية العلوم التربوية- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين.

* الباحث المراسل: ياسر أبو بكر (s12270413@stu.najah.edu)



This file is licensed under a
[Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Accepted	Revised	Received
قبول البحث	مراجعة البحث	استلام البحث
2026/4/15	2026/3/30	2026/3/10
DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.4.8		

Abstract:

Objectives: This study aimed to identify the contribution of university education in a coercive environment to the development of scientific research skills among Palestinian prisoners released from Israeli occupation prisons, in addition to examining differences in research skills according to the variables of academic qualification and number of years of imprisonment. **Methods:** The study adopted the descriptive-analytical method. The sample consisted of 148 released prisoners out of a total of 490, representing approximately 30% of the study population. The sample was selected using a stratified method based on the academic qualification variable. A questionnaire measuring scientific research skills, consisting of 17 items distributed across five domains, was used after verifying its validity and reliability. **Results:** The results indicated that the degree of contribution of university education in a coercive environment to the development of scientific research skills among released Palestinian prisoners was moderate, with a relative weight of 67.13%.

Conclusions: The study recommended several recommendations, most notably the need to enhance higher education programs in Israeli prisons and to develop their academic content in ways that more effectively contribute to improving prisoners' research skills. It also recommended integrating specialized training courses in research methodology, focusing on skills related to identifying and formulating research problems, as these areas received the lowest contribution ratings.

Keywords: University education; coercive environment; released prisoners; Palestine.

الملخص:

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة التعليم الجامعي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الفروق في مهارات البحث العلمي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الأسر. **المنهجية:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي- التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (148) أسيراً محرراً من أصل (490) أسيراً محرراً وتمثل ما نسبته تقريباً (30%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة الطبقيّة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد استخدم في الدراسة استبانة قياس مهارات البحث العلمي المكونة من (17) فقرة وموزعة على خمس مجالات، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. **النتائج:** أشارت النتائج إلى أن درجة مساهمة التعليم الجامعي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت متوسطة، ووصل الوزن النسبي للاستجابة إلى (67.13%).

الخلاصة: أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: ضرورة تعزيز برامج التعليم العالي في السجون الإسرائيلية وتطوير محتواها الأكاديمي بما يسهم بصورة أكبر في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الدارسين، والعمل على إدماج مساقات تدريبية متخصصة في منهجية البحث العلمي تركز على مهارات تحديد المشكلة البحثية وصياغتها، باعتبارها من المجالات التي حصلت على أدنى درجات المساهمة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي؛ البيئة القسرية؛ الأسرى المحررين؛ فلسطين.

الاستشهاد

Citation

أبو بكر، ياسر، قدومي، عبد الناصر. (2026). مساهمة التعليم الجامعي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*, 15 (4), 588-606.

Abu Bakr, Y. M., & Qadumi, A. A. (2026). The Contribution of University Education in Coercive Environment to the Development of Research Skills among Palestinian Prisoners Released from Israeli Occupation Prisons. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 15(4), 588-606. <https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.4.8> [In Arabic]

المقدمة:

تعد تجربة التعليم الجامعي في البيئة القسرية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تجربة فريدة ، حيث أن التعليم لا يُقاس فقط بكمية المعرفة المكتسبة، بل بقدرته على إحداث تغيير في أنماط التفكير والسلوك، وتنمية الكفايات الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع بيئته ومواجهة تحدياتها، وبالقياس على ذلك، فإن التعليم الذي يعيشه الأسرى داخل السجون يُفترض أن يخلف أثراً ملموساً على طريقة تفكيرهم، وقدرتهم على البحث العلمي، وتبنيهم لسلوكيات إيجابية تمكنهم من التفاعل الإيجابي بعد التحرر.

وتعد مهارات البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية التي تشكل جوهر العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، إذ لا يقتصر دور الجامعات على نقل المعرفة فحسب، بل يتعداه إلى بناء القدرة على التفكير العلمي النقدي، والتحليل، والاستنتاج، وإنتاج المعرفة المتجددة والمتسارعة في عصر الذكاء الاصطناعي (Rothinam, et al, 2025)، وقد أكد ذلك عدد كبير من الباحثين في الدراسات الحديثة، حيث أشار جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2021) إلى أن البحث العلمي يمثل أداة رئيسية لتحفيز التنمية المعرفية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن ممارسة البحث ضمن البرامج الجامعية تسهم في بناء استقلالية المتعلم وتعزيز كفاءته المعرفية، وفي هذا السياق، وأكد رحمان (Rahmani, 2025) أن البحث العلمي يعد وسيلة فعالة لرفع جودة التعليم الجامعي، وتحقيق التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي، وأن تطبيق المنهج العلمي في التعليم العالي يطور لدى الطلبة مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يزيد من قابليتهم للتوظيف والإبداع، والبحث العلمي وإنتاج المعرفة الجديدة يعدان عاملين حاسمين في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والصناعي والسياسي، إذ لا يقتصر دور البحث على توليد معرفة جديدة فحسب، بل يسهم أيضاً في تعزيز فهم المعرفة الموجودة، وتحسين جودة التعليم، وإمكانية تحفيز النمو الاقتصادي.

من جانب آخر، أشار فينو وآخرون (Vieno, et al, 2022) إلى أن مهارات البحث العلمي تشمل أبعاداً معرفية ومهارية مثل التقييم النقدي، وتوليف المعلومات، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وجمع البيانات، وتحليل البيانات، والتواصل، وقد بينت دراسة دوتش وآخرون (Duche et al, 2024) أن تطوير هذه المهارات ينعكس إيجاباً على التحصيل الأكاديمي للطلبة، ويُعتبر مؤشراً رئيسياً على استعدادهم للدراسات العليا ووجود علاقة إيجابية بين امتلاك الطلبة لمهارات البحث العلمي ومستوى فهمهم العميق للمقررات الجامعية، لذلك تعنى العديد من الدول بالاهتمام بتنمية مهارات البحث العلمي من مرحلة التعليم الابتدائي للتأسيس والاعداد لمرحلة التعليم الجامعي، وأكد على ذلك (de los Santos, et al, 2025) في الإشارة إلى أن دمج التفكير العلمي والتفكير النقدي في مرحلة التعليم المبكر يعد أمراً أساسياً لتنشئة أفراد يمتلكون مهارات تفكير متقدمة.

أما في البيئات القسرية -كبيئات اللجوء والاعتقال- أشار برنر وآخرون (Brunner, et al, 2023) إلى أنه شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بدور مؤسسات التعليم العالي في التعامل مع ظاهرة النزوح، وهو مصطلح يستخدم هنا ليشمل حركة اللاجئين وطالبي اللجوء والأفراد القادمين من خلفيات الهجرة الدولية القسرية أو غير المستقرة، وتستفيد بعض مؤسسات التعليم العالي من بنيتها التحتية وخدمات دعم الطلاب كاستجابة للآزمات الناتجة عن النزوح القسري. فقد أوضحت مزير (Mazzero, 2025) أن التعليم العالي في مجال النزوح يعد مساراً تمكينياً للطلاب اللاجئين، إذ يمنحهم أدوات فكرية لإعادة بناء الذات والهوية الوطنية بعد التجارب الصادمة.

وعلى الصعيد الفلسطيني أشار فراونة (2022) إلى أنه، بالرغم من الظروف القاسية والمضايقات الممنهجة التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فإنهم تمكنوا، بفضل إصرارهم وتضحياتهم ونضالهم المستمر، من تحويل تجربة الأسر من محنة فردية وجماعية إلى منحة معرفية وثقافية ذات أبعاد تنموية وتحررية، فقد استطاع الأسرى، عبر تراكم التجربة والممارسة، تحويل السجون والمعتقلات الإسرائيلية من أماكن للعقاب الجسدي والنفسي إلى فضاءات للثقيف الفردي والجماعي، مما أفضى إلى نشوء بيئة تعليمية ومعرفية فاعلة داخل السجون الإسرائيلية وقد أظهرت الدراسات أن السجون تحولت إلى ما يشبه المدارس والجامعات الفكرية، التي أسهمت في تخريج أجيال من المتعلمين والمثقفين وحفظ القرآن الكريم والمبدعين في مجالات الأدب والفن والفكر، كما ساهمت هذه التجربة في بلورة ظاهرة ثقافية خاصة عرفت باسم "أدب المعتقلات"، الذي عبّر عن خلاله الأسرى عن معاناتهم وآلامهم ورؤيتهم الإنسانية والوطنية، إضافة إلى ذلك، تمكن عدد كبير من الأسرى من اكتساب مهارات لغوية متعددة، ولا سيما في اللغتين الإنجليزية والعبرية، مستفيدين من الكفاءات العلمية والتعليمية الموجودة داخل السجون، ومن المواد المسموح بإدخالها من كتب وصحف بلغات مختلفة. وقد شكلت هذه الجهود رافداً مهماً في تعزيز الوعي السياسي والثقافي داخل الحركة الأسيرة، وأسهمت في بناء رصيد معرفي ساعد العديد من الأسرى على الانخراط في مجالات البحث والكتابة بعد الإفراج عنهم، وأكد على ذلك انصاوي وآخرون (Ansawy, et al, 2019) في الإشارة إلى أن السجن الذي أريد له أن يكون وسيلة لكسر إرادة الأسرى وتحطيم مقاومتهم، تحول بفعل وعيم وتنظيمهم الداخلي إلى فضاءٍ للتعليم والقراءة والنقاش السياسي والفكري، ما عزز قناعتهم بعدالة قضيتهم وأكد ضرورة استمرار النضال ضد الاحتلال، حتى داخل السجن ذاته، الذي صار ينظر إليه بوصفه ساحة مواجهة أخرى.

ويسهم التعليم العالي في البيئة القسرية في تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية ترتبط بتمكين الأفراد وتنمية المجتمع من خلال:

- تمكين الأفراد معرفياً ومهارياً: حيث أشارت مزير (Mazzero, 2025) إلى أن التعليم العالي يمكن الأفراد ذوي الخبرات القسرية من تحويل المعاناة إلى مصدر للمعرفة والإبداع من خلال البحث العلمي.
- تعزيز الاندماج المجتمعي: إذ بين جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2021) إلى أن التعليم الجامعي يسهم في إعادة بناء الهوية الفردية والجماعية للأسرى المحررين عبر تعزيز الثقة بالنفس ومهارات التحليل العلمي.
- المساهمة في التنمية الوطنية: حيث أشار رحمان (Rahmani, 2025) أن خريجي البيئات القسرية الذين يمتلكون مهارات بحثية يصبحون قادرين

على إنتاج معرفة أصيلة تخدم قضايا العدالة والتحرر الوطني.

في ضوء ما سبق يتضح أن دراسة مساهمة التعليم العالي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين» ليس مجرد موضوع أكاديمي، بل قضية معرفية وإنسانية ذات أبعاد تنموية، تستحق الدراسة لما تحمله من معان تتعلق بالتمكين، وإعادة بناء الذات، وتوظيف المعرفة كأداة للتحرر والتغيير، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثل عملية اكتساب المعرفة في مؤسسات التعليم العالي حجر الأساس في بناء الكفايات العلمية لدى الطلبة، إلا أن القيمة الحقيقية لهذه المعرفة لا تكتمل إلا بقدرة الخريجين على توظيفها وترجمتها إلى مهارات بحث علمي عملية، تجسد في قدرتهم على التحليل، والاستقصاء، وحل المشكلات بأسلوب منهجي قائم على الأدلة. فالمعرفة النظرية، مهما بلغت من العمق، تظل محدودة الأثر إذا لم تتحول إلى ممارسات بحثية تسهم في إنتاج معرفة جديدة وتطوير الواقع المهني والمجتمعي. من هنا تعد مهارات البحث العلمي من الركائز الأساسية للعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، إذ تمكن الطلاب من التفكير النقدي، والتحليل المنهجي، وإنتاج معرفة جديدة تسهم في التطور الأكاديمي والمجتمعي (Rothinam et al., 2025) وفي البيئة القسرية، مثل السجون، يصبح التعليم العالي أداة تمكينية للأفراد، تساعد على مواجهة القهر وتحول تجاربهم القسرية إلى معرفة ومهارات عملية (فراونة، 2022)، ورغم الأهمية البالغة لهذه المهارات، إلا أن الدراسات التي تناولت التعليم العالي في البيئة الفلسطينية القسرية، خصوصاً فيما يتعلق بتطوير مهارات البحث العلمي لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، لا تزال محدودة، لذلك، تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في دراسة مساهمة التعليم العالي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى هذه الفئة، بهدف سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات التربوية المتعلقة بالسجون والتعليم القسري، وبالتحديد يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير عدد سنوات الأسر؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي.
- الكشف عن الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي.
- الكشف عن الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير عدد سنوات الأسر.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية النظرية: يؤمل أن تسهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في إثراء الأدبيات التربوية والاجتماعية حول دور التعليم العالي في البيئة القسرية، لا سيما فيما يتعلق بتنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ تسعى الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التعليم العالي في الظروف القسرية وبين تطوير مهارات البحث العلمي، بما يشمل التفكير النقدي والتحليل العلمي وحل المشكلات، وتحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل العلمي وعدد سنوات الأسر على هذه المهارات، كما تلقي الدراسة الضوء على كيفية تحويل بيئات الاعتقال من فضاءات للعقاب والمعاناة إلى مساحات تعليمية وثقافية تنموية، وتسهم في بناء الهوية الفردية والجماعية وتعزيز القدرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع بعد الإفراج عن الأسرى.
- الأهمية التطبيقية: يؤمل من الناحية التطبيقية أن تسلط الدراسة الضوء على كيفية تمكين الأسرى معرفيًا ومهاريًا من خلال التعليم العالي في البيئات القسرية، وتحويل التجارب الصعبة إلى فرص لاكتساب مهارات بحثية عملية يمكن استثمارها بعد التحرر، وتبين مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، مع مراعاة تأثير المتغيرات مثل المؤهل العلمي وعدد سنوات الاعتقال، وتسهم في سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات التربوية المتعلقة بالسجون والتعليم القسري، وتسهم في تشجيع الباحثين لإجراء دراسات مشابهة على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في مواضيع تربوية ونفسية أخرى.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

- **الأسير الفلسطيني:** هو المواطن الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسبب مقاومته للاحتلال على خلفية سياسية، أو تنظيمية، أو أمنية، أو عسكرية. ومنهم من اعتقلته أجهزة الأمن والجيش الإسرائيلي ضمن ملف سري وبدون لائحة اتهام، لتخوفات أو مبررات أمنية واهية، كالمعتقل الإداري. والأسير الفلسطيني أو العربي هو من يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي على خلفية مشاركته في النضال ضد الاحتلال (حمدونة، 2016).
- **التعليم الجامعي في البيئة القسرية:** هو نمط من أنماط التعليم العالي يُقدّم للأفراد في ظروف غير اعتيادية أو مقيدة للحرية، مثل السجون أو مناطق النزاع أو أماكن الاحتجاز، حيث تُفرض قيود أمنية أو سياسية أو اجتماعية على حركة المتعلمين وإمكانية وصولهم إلى الموارد التعليمية، ومع ذلك تُتاح لهم فرص متابعة الدراسة الجامعية بهدف تنمية معارفهم وقدراتهم العلمية وتحقيق الاندماج المجتمعي رغم الظروف القسرية (حمدونة، 2016).
- **مهارات البحث العلمي:** هي مجموعة من القدرات والمهارات الفكرية والمنهجية التي يمتلكها الباحث، وتمكنه من تحديد المشكلة البحثية وصياغة الأسئلة أو الفرضيات، وجمع البيانات من مصادرها المختلفة، وتحليلها وتفسيرها وفق أساليب علمية منظمة للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاستفادة منها في تفسير الظواهر أو حل المشكلات (عبيدات وآخرون، 2014). أما التعريف الإجرائي لمهارات البحث العلمي في الدراسة الحالية فيقصد فيها الدرجة التي يحصل عليها الأسرى المحررين على أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الترم الباحثان** أثناء تنفيذ الدراسة بالحدود الآتية:
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي ومن حصلوا على درجتي البكالوريوس والماجستير أثناء الأسر في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية - فلسطين.
- **الحد المكاني:** نادي الأسير الفلسطيني في رام الله - فلسطين.
- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين 2026/1/2 ولغاية 2026/2/15.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

في ضوء الموضوع قيد الدراسة، والمتمثل في مهارات البحث العلمي، والتعليم في البيئة القسرية، فيما يلي بيان لذلك:

أولاً: مهارات البحث العلمي

في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث العلمي لدى طلبة التعليم العالي، يوجد شبه إجماع بينها، مثل دراسة المنقوش وعيسى (2025)، والبركي (2023)، والجابر (2022)، ودراسة العالم وبدارنة (2021)، ودراسة Vieno et al. (2022) أن المهارات الرئيسة للبحث العلمي تتمثل في المجالات الآتية:

• مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها

يتناول هذا المجال قدرة الباحث على تحديد المشكلة البحثية وصياغتها بصورة علمية واضحة، وصياغة الأسئلة أو الفروض البحثية المرتبطة بها، إضافة إلى تحديد أهداف الدراسة ومراعاة أصالة المشكلة البحثية، ويعد هذا المجال من المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ تشير الدراسات إلى أن وضوح المشكلة البحثية يمثل نقطة الانطلاق في بناء البحث العلمي، كما بينت دراسة المنقوش وعيسى (2025) أهمية امتلاك الطلبة مهارات تحديد موضوع الدراسة وصياغة أسئلتها بصورة منهجية.

• مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

يقيس هذا المجال قدرة الباحث على البحث عن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليلها وربط نتائجها بالمشكلة البحثية، إضافة إلى توظيفها في تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذا المجال في بناء الإطار النظري للدراسة، مثل دراسة المنقوش وعيسى (2025) التي أشارت إلى أن مهارات بناء الإطار النظري واستخدام المراجع تعد من المؤشرات الرئيسة على امتلاك المهارات البحثية.

• مجال تصميم البحث واختيار المنهجية

يتضمن هذا المجال المهارات المرتبطة باختيار المنهج البحثي المناسب لطبيعة المشكلة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، إضافة إلى وضع خطة منهجية وزمنية لتنفيذ البحث. وتؤكد الأدبيات التربوية أن القدرة على تصميم البحث تمثل مرحلة محورية في العملية البحثية، حيث أظهرت دراسة حمود وعبد الوهاب (2023) أن المقررات التي تركز على تصميم البحوث التطبيقية تسهم بشكل واضح في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة.

• مجال جمع البيانات وتحليلها

يركز هذا المجال على المهارات المتعلقة بتطبيق أدوات جمع البيانات بدقة، والتحقق من صحة البيانات، وتحليل النتائج، وربطها بالدراسات السابقة، وصولاً إلى استخلاص استنتاجات علمية دقيقة، وقد أشارت دراسة (Jiang et al. (2024 إلى أن التدريب البحثي يساهم في تطوير مهارات تحليل البيانات وقراءة الأدبيات العلمية وكتابة الأوراق البحثية.

• مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية

يتناول هذا المجال قدرة الباحث على تقييم المصادر والمراجع تقييمًا نقديًا، والالتزام بالموضوعية العلمية في عرض النتائج، إضافة إلى مراعاة الجوانب الأخلاقية في البحث العلمي مثل الحفاظ على سرية المشاركين واحترام خصوصيتهم. وقد أكدت الأدبيات الحديثة أن التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية يمثلان جزءًا أساسيًا من المهارات البحثية، كما أوضحت دراسة (Duche et al (2024). أن امتلاك هذه المهارات يعزز الفهم العميق للمقررات الأكاديمية ويرتبط إيجابيًا بالأداء العلمي للطلبة.

ثانيًا: التعليم العالي في البيئة القسرية:

يعد التعليم في البيئات القسرية أحد أهم المجالات التي استحوذت على اهتمام الباحثين المعاصرين، لما يمثله من تحدٍ جوهري لفلسفة التربية بوصفها فعلاً إنسانيًا تحرريًا في المقام الأول. ففي البيئات التي تقيد فيها الحرية، وتمنع فيها الموارد، ويحاصر فيها الإنسان في فضاءات ضيقة ماديا ومفتوحة معنويًا، تنشأ أشكال جديدة من التعليم تتجاوز حدود الجامعة وقاعة المحاضرات والمناهج الرسمية، لتتخذ شكل "تعليم مقاوم" يهدف إلى حفظ الوعي، وصيانة الكرامة، وإعادة إنتاج المعرفة رغم القهر والإقصاء. ومن بين هذه البيئات القسرية، تبرز تجربة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بوصفها ظاهرة إنسانية فريدة، إذ استطاع الأسرى تحويل السجن إلى جامعة داخل الأسوار، وإلى بيئة تعليمية تزخر بالحوار والمناقشة، وتعيد تعريف مفهوم التعلم ذاته من منظور تحويلي ونقدي (Freire, 1970; Mezirow, 1991).

لقد برزت داخل هذه البيئات التربوية القسرية مجموعة من الديناميات التعليمية والاجتماعية والنفسية التي مكنت الأسرى من بناء منظومة تعلم ذاتي وتعاوني تجسد جوهر "التربية التحررية"، حيث يصبح التعليم وسيلة للبقاء والوعي والمقاومة مغا. فالتعليم هنا لا يقوم على التلقين، بل على الفعل المعرفي الذي يعيد للإنسان ثقته بقدرته على الفهم والتحليل والإبداع رغم حرمانه من الحرية. هذا التعليم القسري، وإن كان نابعا من الإكراه، إلا أنه ينتج حرية من نوع آخر؛ حرية فكرية ومعرفية تنبثق من قدرة المتعلم على تحويل المعاناة إلى معنى، والقيود إلى دافع للبحث والارتقاء.

ومن منظور تربوي معاصر، يمكن القول إن تجربة الأسرى الفلسطينيين تمثل نموذجا متكاملًا للتعليم في البيئات الصعبة التي تتقاطع فيها العوامل السياسية والنفسية والاجتماعية، ما يجعلها مجالا خصبا لدراسة علاقة التعليم بتنمية مهارات البحث العلمي بوصفها أداة للفهم والتحليل، والتفكير الإيجابي بوصفه آلية للصمود النفسي، والمهارات الحياتية بوصفها خبرات مكتسبة تمكن الأفراد من إدارة ذواتهم والتفاعل الفعال مع الآخرين في ظروف بالغة القسوة (العوفي، 2025؛ حادق، 2025؛ الزعي، 2016).

إن الأسير الذي يواجه عزلة تامة عن العالم الخارجي يجد في التعليم وسيلة لإعادة بناء ذاته ولتوسيع أفقه المعرفي، ومن هنا تتجلى الوظيفة العميقة للتربية بوصفها مشروعًا للتحرر الداخلي. فالتعلم داخل السجون لا يقتصر على اكتساب المعارف النظرية، بل يتجاوزها إلى بناء منظومة قيم ومهارات تؤسس للاتزان النفسي والقدرة على التفكير العقلاني الإيجابي، واتخاذ القرارات الصائبة، والتخطيط لمستقبل ما بعد التحرر.

الدراسات السابقة:

اهتمت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية خلال السنوات الأخيرة بتحليل دور التعليم الجامعي وبرامج الدراسات العليا في تنمية مهارات البحث العلمي، بوصفها ركيزة أساسية في بناء التفكير النقدي وتعزيز الإبداع المعرفي لدى الطلبة والباحثين، وقد تنوعت هذه الدراسات في مناهجها وسياقاتها التعليمية، إلا أنها اتفقت في التأكيد على مركزية البيئة التعليمية والتدريب البحثي في تطوير الكفايات البحثية، وقد تم عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

- حيث قام المنقوش وعيسى (2025) بدراسة هدفت إلى تشخيص مستوى مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا في أقسام العلوم التربوية بمؤسسات التعليم العالي اللبية، من خلال تحليل مهاراتهم في مجالات تحديد موضوع الدراسة، وبناء الإطار النظري، وتنفيذ الجانب الميداني والتطبيقي، إضافة إلى توظيف المراجع والمصادر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للقياس طُبِّقت من قبل المشرفين والأساتذة على عينة بلغت (102) طالبًا. وأظهرت النتائج أن المستوى العام لمهارات البحث جاء متوسطاً، مع ضعف ملحوظ في مهارتي تحديد موضوع الدراسة وبناء الإطار النظري، مقابل مستوى متوسط في المهارات التطبيقية واستخدام المراجع. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة تركز على تعزيز الجوانب النظرية والمنهجية في البحث التربوي.
- وأجرى الشهري والعجمي (2025) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج معالجة المعلومات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي-بعدي، وأظهرت النتائج فاعلية النموذج في تحسين مهارات الإحساس بالمشكلة، وصياغة الفرضيات، وتوثيق المراجع وفق أسس علمية منهجية. وأوصت الدراسة بدمج هذا النموذج في المقررات البحثية لما له من دور في تنمية التفكير المنهجي لدى الطالبات.

- كما سعت دراسة أبوزريق وسلامة (2025) إلى التعرف على مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة القدس المفتوحة، وتحليل العلاقة بين هذه المهارات ومستوى استخدام محركات البحث الرقمية، إضافة إلى فحص الفروق تبعاً لمتغيرات ديموغرافية وأكاديمية. واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى مهارات البحث العلمي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات البحثية واستخدام محركات البحث الرقمية، مما يعكس أهمية توظيف الأدوات الرقمية في دعم البحث العلمي وتطوير كفاياته.
- وفي دراسة جانغ وآخرين (Jiang et al., 2024) حول إثر مشاركة طلاب الطب في برامج التدريب البحثي على مهاراتهم البحثية وأدائهم الأكاديمي ومستويات التوتر لديهم. أجريت الدراسة في جامعة وسط الجنوب باستخدام تصميم مقطعي أحادي المركز، وشملت (123) طالباً. وأظهرت النتائج تفوق الطلبة المشاركين في التدريب البحثي في مهارات قراءة الأدبيات العلمية، وتحليل البيانات، وكتابة الأوراق البحثية، إضافة إلى تحسن نتائجهم في اختبار اللغة الإنجليزية الطبية، دون وجود فروق دالة في المعدل التراكمي أو مستويات الضغط النفسي. كما بينت النتائج أن زيادة ساعات التدريب وجودة الإشراف الأكاديمي ارتبطتا إيجابياً بتحسين المهارات البحثية، مع ضرورة الانتباه إلى الأثر المحتمل على الصحة النفسية.
- وفي دراسة حمود وعبد الوهاب (2023) فاعلية المقررات البحثية التطبيقية في تنمية الكفايات البحثية لدى طلبة كلية التربية، باستخدام المنهج الوصفي المقارن على عينة بلغت (80) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المقررات التي تتضمن مشروعات بحثية تطبيقية وأعمالاً ميدانية كانت أكثر فاعلية في تنمية مهارات تصميم البحث وتحليل البيانات مقارنة بالمقررات النظرية، مما يؤكد أهمية دمج البعد التطبيقي في التعليم البحثي.
- كما تناولت دراسة أشغار وآخرين (Asgar et al., 2023) تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الطب في جامعة يورك في بريطانيا، في ظل التحول إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19، من خلال إشراك الطلبة في دراسات بحثية حقيقية ضمن مجموعات صغيرة. وأظهرت النتائج رضا الطلبة عن التجربة واكتسابهم مهارات بحثية وأكاديمية مهمة، خاصة في تحليل البيانات وتقديم العروض العلمية، مع عدم وجود فروق دالة في التحصيل الأكاديمي عبر السنوات، مما يدل على فاعلية هذا النموذج في تحقيق مخرجات التعلم.
- وفي دراسة البركي (2023) تم قياس مستوى توافر مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في بعض كليات جامعة بنغازي، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة لقياس مستوى توافر مهارات البحث العلمي. حيث كشفت النتائج عن مستوى متوسط لتلك المهارات، وعدم وجود فروق دالة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية أو الأكاديمية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير قواعد بيانات رقمية ومكتبات إلكترونية لدعم الإنتاج البحثي للطلبة.
- أما الجابر (2022) فقد تناول إسهام برامج الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية المهارات البحثية، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدم المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (27) عضو هيئة تدريس، و (52) طالباً من طلبة الدراسات العليا، ولغاية جمع البيانات طبق عليها استبانة مكونة من (42) فقرة لقياس مساهمة برامج الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس. وأظهرت النتائج وجود تباين في تقدير مستوى الإسهام، حيث جاء متوسطاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومرتبكاً من وجهة نظر الطلبة، مع وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة.
- وقامت بدارنه والعالم (2021) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك في الفصل الصيفي من العام الدراسي 2020/2019. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الذين يشرفون على طلبة الدراسات العليا ويناقشون رسائلهم، والبالغ عددهم (45) عضو هيئة تدريس. وطُبِّقَت أداة الدراسة (الاستبانة) عليهم، وقد تكونت بصورتها النهائية من (49) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: موضوع الدراسة، والأدب التربوي والدراسات السابقة، وإجراءات الدراسة، ونتائج الدراسة وتفسيرها، والمراجع. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية جاء بدرجة كبيرة، بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.5). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، في حين وُجدت فروق تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين فئتي أستاذ مساعد وأستاذ مشارك ولصالح فئة أستاذ مساعد.
- كما وقام خطايب وجبران (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المتغيرات التالية: الجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الجامعة، ونوع الكلية. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من أربع مجالات هي: عمادة البحث العلمي، والإشراف الأكاديمي، وتدريب المساقات الأكاديمية البحثية، والبيئة البحثية الجامعية، موزعة على (33) فقرة، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس، باستثناء مجالي تدريس المساقات الأكاديمية البحثية والبيئة البحثية الجامعية، ولصالح الذكور، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري البرنامج الدراسي ونوع الكلية في جميع المجالات، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير نوع الجامعة، باستثناء مجال عمادة البحث العلمي، ولصالح الجامعات الخاصة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبرز مجمل الدراسات السابقة أن البيئة البحثية التفاعلية القائمة على الممارسة والتدريب العملي تمثل العامل الحاسم في تنمية مهارات البحث العلمي، في حين أن البيئات المحدودة أو غير الداعمة قد تدفع الأفراد إلى ابتكار بدائل معرفية وأساليب تعلم غير تقليدية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن جميعها استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وانطلاقاً من ذلك، متماز الدراسة الحالية إلى نقل هذا النقاش إلى سياق مختلف كلياً في غالبية الدراسات السابقة، يتمثل في مجال التعليم الجامعي القسري داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث يضطر الأسير إلى ممارسة البحث العلمي بوسائل بديلة، معتمداً على الجهد الذاتي والعمل الجماعي التعاوني، الأمر الذي يمنح التجربة البحثية بعداً فريداً يتجاوز حدود "التدريب الأكاديمي" التقليدي إلى ما يمكن تسميته بالإنتاج المعرفي المقاوم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وذلك نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين ممن حصلوا على درجتي البكالوريوس والماجستير أثناء الأسر في سجون الاحتلال الإسرائيلي والبالغ عددهم (490) خريجاً وفق سجلات القبول والتسجيل في جامعتي القدس والقدس المفتوحة، وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فلسطين، وذلك بواقع (274) خريجاً للبكالوريوس، و (216) خريجاً للماجستير من جامعة القدس فقط، أما بالنسبة للبكالوريوس كان توزيع الخريجين (178) خريجاً من جامعة القدس، و (96) خريجاً من جامعة القدس المفتوحة.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، أجريت الدراسة على عينة طبقية تبعاً للدرجة العلمية مكونة من (148) خريجاً، وتمثل ما نسبته تقريباً (30%) من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً إلى متغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً إلى متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الأسر			
المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	83	56.1
	ماجستير	65	43.9
	المجموع	148	100%
عدد سنوات الأسر	1- أقل من 10 سنوات	27	18.2
	10- أقل من 20 سنة	68	45.9
	20 سنة فأكثر	53	35.8
	المجموع	148	100%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها تم بناء أداة لقياس مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وفيما يلي عرض لذلك:

وصف أداة الدراسة:

في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث العلمي لدى طلبة التعليم العالي، تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في استبانة هدفت إلى قياس مستوى مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين. وقد استند بناء الأداة إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مكونات المهارات البحثية وأبعادها المختلفة، مثل دراسة المنقوش وعيسى (2025)، والبركي (2023)، والجابر (2022)، ودراسة العالم ودارنة (2021)، إضافة إلى بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت أبعاد المهارات البحثية مثل دراسة Vieno et al. (2022) التي أشارت إلى أن مهارات البحث العلمي تتضمن عمليات تحديد المشكلات، وجمع البيانات، وتحليلها، والتقييم النقدي للمعلومات، واتخاذ القرارات العلمية. وبناء على ذلك، صممت الأداة بحيث تغطي مجموعة من المجالات الرئيسة التي تمثل المراحل الأساسية للعملية البحثية، وقد تكونت من خمسة مجالات رئيسة هي: (مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، مجال تصميم البحث واختيار المنهجية، مجال جمع البيانات وتحليلها، ومجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية).

وبذلك تكون أداة الدراسة قد غطت المراحل الأساسية للعملية البحثية بدءاً من تحديد المشكلة مروراً بمراجعة الأدبيات وتصميم البحث وتنفيذ إجراءاته، وصولاً إلى تحليل البيانات وممارسة التفكير النقدي والالتزام بالأخلاقيات البحثية، وذلك بما يتناسب مع طبيعة البيئة التعليمية الخاصة التي تمت فيها تجربة التعلم داخل سجون الاحتلال. وقد تم صياغة جميع الفقرات في الاتجاه الإيجابي، وسبق الاستجابة على فقرات كل مجال العبارة الاتية: (ساهم التعليم الجامعي في البيئة القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدي في مجال من خلال.....:)

ومن أجل تحديد استجابات أفراد العينة استخدم مقياس ليكرت الخماسي، حيث تمثل الدرجة (1) أدنى استجابة وتمثل الدرجة (5) أعلى استجابة، وجاءت دلالات الدرجات على النحو الآتي: (5) درجة كبيرة جداً، (4) درجة كبيرة، (3) درجة متوسطة، (2) درجة قليلة، (1) درجة قليلة جداً، مع الإشارة إلى أن جميع الفقرات صيغت في الاتجاه الإيجابي لضمان وضوح تفسير الدرجات واتساقها. صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على (10) محكمين من حملة مؤهل الدكتوراة في العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، وتم الأخذ بملاحظاتهم المتعلقة باللغة وحذف بعض الفقرات، حيث كان عدد فقرات الأداة بصورتها الأولية (30) فقرة، وبعد التحكيم واعتماد الفقرات التي اجمع عليها (80%) فأعلى من المحكمين أصبحت (29) فقرة، وللتأكد على صلاحية الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من الأسرى المحررين، من خارج العينة الأصلية قوامها (60) محرراً، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) للأداة باستخراج قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة، واعتمدت الفقرات التي كان ارتباطها 0.50 فأعلى والتي تعبر عن معامل ارتباط مقبول وفق معايير موكاكا (Mukaka, 2012)، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية (17) فقرة، ونتائج جدول (1) تبين ذلك.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=60).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.69	10	**0.72
2	**0.94	11	**0.80
3	**0.92	12	**0.70
4	**0.53	13	**0.58
5	**0.87	14	**0.76
6	**0.72	15	**0.51
7	**0.92	16	**0.54
8	**0.68	17	**0.68
9	**0.56		

**علاقة دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من نتائج جدول (2) أن قيم معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة الدراسة تراوحت ما بين (0.51- 0.94) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ويعني ذلك أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق وأنها صادقة في قياس ما وضعت لقياسه. وفيما يتعلق بثبات الأداة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للعينة الاستطلاعية كما يظهر في جدول (3).

جدول (3): معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=60)

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	الثبات
1	مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها	3	0.88
2	مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	3	0.91
3	تصميم البحث واختيار المنهجية	4	0.86
4	مجال جمع البيانات وتحليلها	4	0.92
5	مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية	3	0.85
	الأداة ككل	17	0.92

يتضح من نتائج جدول (3) أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.92)، وأن قيم الثبات لمجالاته تراوحت ما بين (0.85- 0.92)، وهي قيم جيدة تدل على ثبات الأداة وصلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة (Mukaka, 2012).

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بإجراء الدراسة باتباع الخطوات الآتية:

- الإطلاع على الأدب التربوي الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة حول مهارات البحث العلمي مثل دراسات كل من: المنقوش وعيسى (2025)، والبركي (2023)، والجابر (2022)، ودراسة العالم وبدارنة (2021) وتم بناء أداة الدراسة، واستخراج الصدق والثبات لها، والوصول إلى أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها المستهدفة.
- إجراء تجربة استطلاعية على عينة من الأسرى المحررين لم يتم تضمينها في العينة الأصلية، للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تصميم الأداة المستخدمة في الدراسة إلكترونياً وإرسالها إلى أفراد عينة الدراسة، حيث كان عدد الردود (148) ردّاً صالحاً للتحليل الإحصائي وتمثل عينة الدراسة.
- بعد جمع البيانات تم ترميزها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجتها إحصائياً.
- تم التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها وفي ضوءها تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن تساؤلات الدراسة والوصول إلى النتائج تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS. V 31) من خلال إجراء المعالجات الآتية:
- المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لها لتحديد درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) لتحديد الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، إضافة إلى حجم الأثر (Cohen's D).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتحديد الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر، إضافة إلى حجم الأثر باستخدام مربع ايتا (η^2)، واختبار سداك (Sidak post-hoc test) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لتحديد الاتساق الداخلي للأداة.
- معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من معاملات الثبات للأداة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التساؤل الأول والذي نصه: ما درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة وللمجال المنتمية له وللدرجة، ونتائج جدول (4) تبين ذلك، ولتفسير النتائج المتعلقة بدرجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، تم استخدام الأوزان النسبية الآتية: (Boone & Boone, 2012): (20%-36%) درجة قليلة جداً، (36.20%-52%) درجة قليلة، (52.20%-68.20%) درجة متوسطة، (68.20%-84%) درجة كبيرة، (84.2%-100%) درجة كبيرة جداً.

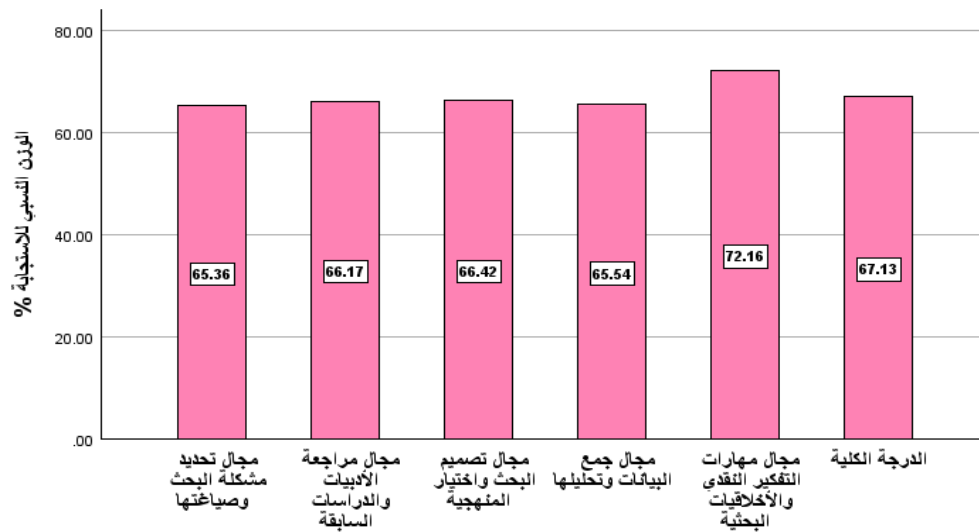
جدول (4): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للمجالات والدرجة الكلية لمساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي (ن=148)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة	الوزن النسبي (%)	الدرجة
1	تمكيني من صياغة أسئلة أو فروض بحث قابلة للقياس	3.26	65.20	متوسطة
2	أكسابي القدرة على تحديد أهداف بحثية مرتبطة بالمشكلة	3.29	65.80	متوسطة
3	ارشادي لمراعاة أصالة المشكلة البحثية	3.26	65.20	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها	3.27	65.36	متوسطة
4	أكسابي القدرة على للبحث عن دراسات سابقة	3.39	67.80	متوسطة
5	توجيهي لكيفية الربط بين نتائج الدراسات السابقة ومشكلة بحثي	3.27	65.40	متوسطة
6	أكسابي القدرة على استخدام الدراسات السابقة في مناقشة النتائج لبحثي	3.27	65.40	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	3.31	66.17	متوسطة
7	مساعدي في اختياري للمنهج البحثي المناسب لطبيعة المشكلة (كمي، نوعي، مختلط).	3.31	66.20	متوسطة
8	توجيهي لتحدي مجتمع وعينة البحث بدقة	3.32	66.40	متوسطة
9	ارشادي لاختيار أدوات جمع البيانات المناسبة (استبانة، مقابلة، اختبار...).	3.35	67.00	متوسطة
10	مساعدي في وضع خطة زمنية ومنهجية للبحث	3.30	66.00	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال تصميم البحث واختيار المنهجية	3.32	66.42	متوسطة
11	توجيهي لكيفية تطبيق أدوات جمع البيانات بدقة	3.33	66.60	متوسطة
12	توجيهي حول الدقة في البيانات المجمعة للتأكد من صحتها	3.25	65.00	متوسطة
13	أكسابي القدرة على المقارنة بين نتائج بحثي ونتائج الدراسات السابقة	3.26	65.20	متوسطة
14	ارشادي إلى كيفية التوصل إلى استنتاجات دقيقة بالاستناد إلى نتائج البحث	3.26	65.20	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال جمع البيانات وتحليلها	3.28	65.54	متوسطة
15	توجيهي لتقييم المراجع والمصادر بنظرة نقدية	3.31	66.20	متوسطة
16	ارشادي للالتزام بالموضوعية في عرض النتائج	3.45	69.00	كبيرة
17	توجيهي لمراعاة خصوصية المشاركين في البحث وسريتهم	4.07	81.40	كبيرة
	الدرجة الكلية لمجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية	3.61	72.16	كبيرة
	الدرجة الكلية لمهارات البحث العلمي	3.36	67.13	متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج جدول (4) إلى أن درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت كبيرة على الفئتين (16 و 17) والدرجة الكلية لمجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية، حيث كان الوزن النسبي للاستجابة عليها على التوالي: 69%، 81.40%، 72.16%، وكانت الدرجة متوسطة على جميع الفقرات المتبقية من (1-15)، والمجالات المتبقية والدرجة الكلية، حيث تراوح الوزن النسبي للاستجابة عليها بين: (65%-67.80%)، فيما يتعلق بالفقرات كانت أعلى استجابة على الفئتين: الفقرة رقم (17) والمتضمنة (توجيهي لمراعاة خصوصية المشاركين في البحث وسريتهم). بوزن نسبي للاستجابة عليها (81.40%)، والفقرة رقم (16) والمتضمنة (إرشادي للالتزام بالموضوعية في عرض النتائج) بوزن نسبي للاستجابة عليها (69%)، وكانت أقل درجة للاستجابة على الفقرة (12) والمتضمنة: (توجيهي حول الدقة في البيانات المجمعة للتأكد من صحتها) بوزن نسبي للاستجابة (65%).

فيما يتعلق بالدرجة الكلية كان الوزن النسبي للاستجابة (67.13%)، وفيما يتعلق بترتيب المجالات كان في المرتبة الأولى مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية وبوزن نسبي للاستجابة (72.16%)، يليه مجال تصميم البحث واختيار المنهجية بوزن نسبي للاستجابة (66.42%)، يليه مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بوزن نسبي للاستجابة (66.17%)، يليه مجال جمع البيانات وتحليلها بوزن نسبي للاستجابة (65.54%)، وأخيراً مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها بوزن نسبي للاستجابة (65.36%)، وتظهر هذه النتيجة بوضوح في الشكل البياني رقم (1).



يتضح من الشكل رقم (1): الأوزان النسبية للمجالات والدرجة الكلية لمساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

نتائج التساؤل الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟
لتحديد الفروق تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) كما يظهر في جدول (5).

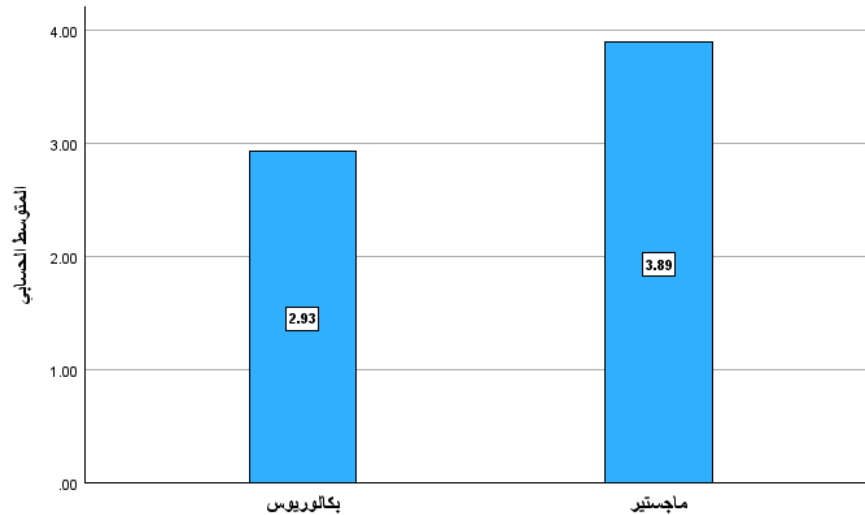
جدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى المؤهل العلمي (ن=148)

مجموعات مهارات البحث العلمي	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر كوهن D**
مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها	بكالوريوس	83	2.80	0.99	6.52	*0.0001	1.16
	ماجستير	65	3.86	0.81			
مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	بكالوريوس	83	2.85	0.98	6.15	*0.0001	1.11
	ماجستير	65	3.88	0.85			
مجال تصميم البحث واختيار المنهجية	بكالوريوس	83	2.87	0.99	5.96	*0.0001	1.09
	ماجستير	65	3.89	0.87			
مجال جمع البيانات وتحليلها	بكالوريوس	83	2.84	0.98	5.83	*0.0001	1.07
	ماجستير	65	3.82	0.83			
مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية	بكالوريوس	83	3.28	0.87	5.36	*0.0001	0.90
	ماجستير	65	4.02	0.75			
الدرجة الكلية لمهارات البحث العلمي	بكالوريوس	83	2.93	0.98	6.25	*0.0001	1.07
	ماجستير	65	3.89	0.78			

* فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

** تم تقييم حجم الأثر وفقاً لمعايير كوهن (Cohen's d) على النحو الآتي: أثر ضئيل جداً ($d = 0.01$)، أثر صغير ($d = 0.20$)، أثر متوسط ($d \geq 0.50$)، أثر كبير ($d = 0.80$)، وأثر كبير جداً ($d = 1.20$). (Sawilowsky, 2009).

تشير نتائج جدول (5) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي بين البكالوريوس والماجستير ولصالح الماجستير، وكانت قيم حجم الأثر (Cohen's D) للمجالات والدرجة الكلية على التوالي: (1.07، 0.90، 1.07، 1.09، 1.11، 1.16) وجميعها تعبر عن أن حجم الأثر كبير، أي أن الفروق بين حملة الماجستير والبكالوريوس في مهارات البحث العلمي ليست فقط دالة إحصائية، بل ذات أهمية عملية قوية أيضاً، لصالح حملة الماجستير. وفيما يتعلق بالدرجة الكلية الشكل البياني (2) يبين ذلك.



يتضح من الشكل (2): المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج التساؤل الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر؟ لتحديد الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حيث يبين جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بينما يبين جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر (ن=148)

مجال مهارات البحث العلمي	متغير عدد سنوات الأسر	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.39	0.95
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	2.73	0.99
	20 سنة فأكثر	53	3.88	0.76
مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.49	0.98
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	2.71	0.98
	20 سنة فأكثر	53	3.97	0.81
مجال تصميم البحث واختيار المنهجية	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.43	0.98
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	2.76	0.95
	20 سنة فأكثر	53	3.98	0.84
مجال جمع البيانات وتحليلها	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.48	0.98
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	2.72	0.98
	20 سنة فأكثر	53	3.88	0.83
مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.64	0.78
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	3.21	0.88
	20 سنة فأكثر	53	4.10	0.73
الدرجة الكلية لمهارات البحث العلمي	1 إلى أقل من 10 سنوات	27	3.48	0.90
	10 سنوات-أقل من 20 سنة	68	2.82	0.98
	20 سنة فأكثر	53	3.96	0.73

* أقصى استجابة (5) درجات.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين

من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر (ن=148)							
مجالات مهارات البحث العلمي	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط مربعات الانحراف	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*	حجم الأثر مربع إيتا ² **
مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها	بين المجموعات	40.027	2	20.013	20.580	*0.0001	0.221
	داخل المجموعات	141.009	145	.972			
	المجموع	181.035	147				
مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	بين المجموعات	48.357	2	24.179	25.063	*0.0001	0.257
	داخل المجموعات	139.885	145	.965			
	المجموع	188.242	147				
مجال تصميم البحث واختيار المنهجية	بين المجموعات	44.771	2	22.385	21.842	*0.0001	0.232
	داخل المجموعات	148.609	145	1.025			
	المجموع	193.380	147				
مجال جمع البيانات وتحليلها	بين المجموعات	41.308	2	20.654	21.190	*0.0001	0.226
	داخل المجموعات	141.334	145	.975			
	المجموع	182.642	147				
مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية	بين المجموعات	23.622	2	11.811	17.823	*0.0001	0.19
	داخل المجموعات	96.092	145	.663			
	المجموع	119.715	147				
الدرجة الكلية لمهارات البحث العلمي	بين المجموعات	39.000	2	19.500	23.302	*0.0001	0.243
	داخل المجموعات	121.339	145	.837			
	المجموع	160.339	147				

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**حجم الأثر كبير جداً 0.15 فأعلى (Richardson, 2011)

تشير نتائج جدول (7) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر. وكان حجم الأثر كبير جداً على جميع المجالات، حيث كانت جميع القيم أعلى من 0.15 فأعلى، ولتحديد مصادر الفروق في هذه المجالات تم استخدام اختبار سداك (Sidak post-hoc test) للمقارنات البعدية كما يظهر في جدول (8).

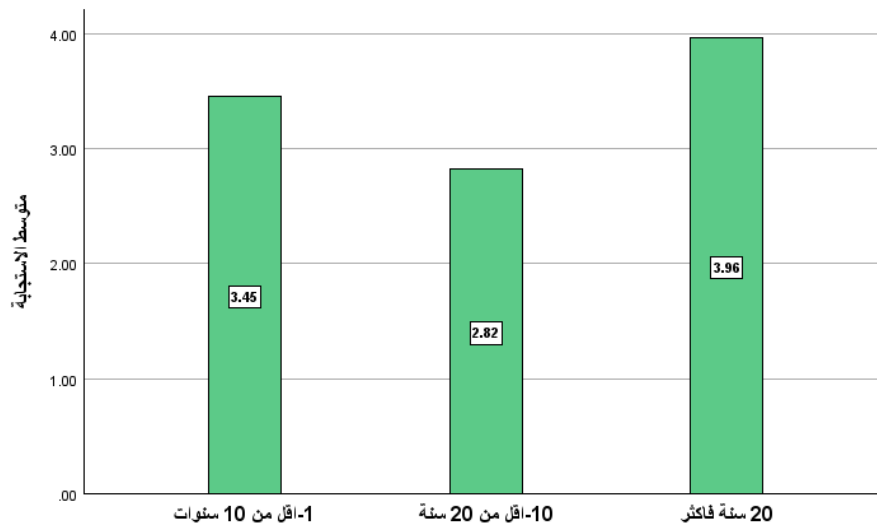
جدول (8): نتائج اختبار سداك درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال

الإسراء تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر					مجالات مهارات البحث العلمي
متغير عدد سنوات الأسر	المتوسط الحسابي	1 إلى أقل من 10 سنوات	10 سنوات-أقل من 20 سنة	20 سنة فأكثر	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.39	-	*0.66	-0.49	مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها
10 سنوات-أقل من 20 سنة	2.73		-	*1.15-	
20 سنة فأكثر	3.88			-	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.49	-	*0.78	-0.48	مجال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة
10 سنوات-أقل من 20 سنة	2.71		-	*1.26-	
20 سنة فأكثر	3.97			-	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.43	-	*0.67	-0.55	مجال تصميم البحث واختيار المنهجية
10 سنوات-أقل من 20 سنة	2.76		-	*1.22-	
20 سنة فأكثر	3.98			-	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.48	-	*0.76	-0.40	مجال جمع البيانات وتحليلها
10 سنوات-أقل من 20 سنة	2.72		-	*1.16-	
20 سنة فأكثر	3.88			-	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.64	-	*0.43	*-0.46	مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية
10 سنوات-أقل من 20 سنة	3.21		-	-	
20 سنة فأكثر	4.10			-	
1 إلى أقل من 10 سنوات	3.48	-	*0.66	-0.48	الدرجة الكلية لمهارات البحث العلمي
10 سنوات-أقل من 20 سنة	2.82		-	*1.14-	
20 سنة فأكثر	3.96			-	

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج جدول (8) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالات مهارات البحث العلمي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد سنوات الأسر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعض الفئات. فقد أظهرت النتائج أن فئة السجناء الذين قضوا 20 سنة فأكثر حققت أعلى المتوسطات الحسابية في جميع مجالات مهارات البحث العلمي مقارنة ببقية الفئات، حيث بلغت الدرجة الكلية لديهم (3.96)، تلتها فئة 1 إلى

أقل من 10 سنوات بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، في حين سجلت فئة 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغت الدرجة الكلية (2.82). وبشكل عام كانت الفروق لصالح الذين قضوا 20 سنة فأكثر. فيما يتعلق بالدرجة الكلية تظهر النتائج في الشكل رقم (3).



يتضح من الشكل رقم (3) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغير عدد سنوات الأسر

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج التساؤل الأول والذي نصه: ما درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

بينت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي الكلي (67.13%). كما تبين أن أعلى المجالات تمثلت في مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية بوزن نسبي (72.16%) وبدرجة كبيرة، في حين جاءت بقية المجالات، وهي: تحديد مشكلة البحث وصياغتها، ومراجعة الأدبيات، وتصميم البحث، وجمع البيانات وتحليلها بدرجة متوسطة.

ويعتقد الباحثان إلى أن الحصول على مثل هذه النتيجة قد يعود إلى طبيعة البيئة التعليمية القسرية داخل السجون، والتي تفتقر غالباً إلى الموارد الأكاديمية التقليدية مثل المكتبات المتخصصة وقواعد البيانات الإلكترونية والإشراف الأكاديمي المباشر، الأمر الذي قد يحد من قدرة المتعلمين على اكتساب بعض المهارات البحثية المتقدمة، خاصة تلك المرتبطة ببناء الإطار النظري وتحليل البيانات، وفي المقابل، قد تسهم التجربة الاعتقالية في سجون الاحتلال الإسرائيلي بما تحمله من أبعاد إنسانية وأخلاقية في تعزيز الوعي الأخلاقي والالتزام بالموضوعية والمسؤولية البحثية، وهو ما يفسر حصول مجال الأخلاقيات البحثية والتفكير النقدي على أعلى متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المنقوش وعيسى (2025) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا جاء متوسطاً، مع وجود ضعف نسبي في بعض المهارات الأساسية مثل تحديد مشكلة البحث وبناء الإطار النظري، وهو ما يعكس الحاجة إلى مزيد من التدريب المنهجي والتأهيل البحثي، كما تتفق النتائج أيضاً مع دراسة البركي (2023) التي كشفت عن مستوى متوسط لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وأرجعت ذلك إلى محدودية الموارد البحثية وقلة فرص التدريب العملي.

كذلك تدعم هذه النتائج مع ما أشار إليه حمود وعبد الوهاب (2023) من أن تنمية المهارات البحثية تتطلب ممارسات تطبيقية ومشروعات بحثية ميدانية، حيث أظهرت دراستهما أن المقررات التطبيقية كانت أكثر فاعلية من المقررات النظرية في تطوير مهارات تصميم البحث وتحليل البيانات، ويعني ذلك أن اكتساب المهارات البحثية لا يعتمد فقط على التعلم النظري، بل يحتاج إلى بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بالتجريب والتطبيق المستمر. وأكدت على ذلك دراسة Jiang et al (2024) التي أشارت أن المشاركة في برامج التدريب البحثي والإشراف الأكاديمي الفاعل يسهمان بشكل كبير في تطوير مهارات قراءة الأدبيات العلمية وتحليل البيانات وكتابة البحوث، وهو ما قد يفسر انخفاض مستوى بعض المهارات في البيئات التي تفتقر إلى هذه البرامج المنظمة.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو زريق وسلامة (2025) التي بينت وجود مستوى مرتفع نسبياً من المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مع وجود علاقة إيجابية بين تلك المهارات واستخدام الأدوات الرقمية ومحركات البحث، مما يشير إلى أهمية الوصول إلى المصادر المعرفية في تطوير الكفايات البحثية. وبالمقابل، فإن محدودية الوصول إلى هذه الموارد في البيئة القسرية قد يفسر بقاء معظم المهارات عند المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير تفوق مجال التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية في هذه الدراسة من خلال طبيعة التجربة التعليمية داخل السجون، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني بين الأسرى، فهذه البيئة قد تعزز قيم الحوار والنقاش النقدي واحترام الرأي الآخر، إضافة إلى حساسية أكبر تجاه قضايا العدالة والموضوعية والخصوصية الإنسانية، وهي عناصر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأخلاقيات البحثية.

ولعل السبب في الحصول على درجة متوسطة قد يعود إلى أن تنمية مهارات البحث العلمي تتأثر بشكل مباشر ببيئة التعلم وإمكانية الوصول إلى الموارد البحثية والتدريب المنهجي، وهي مفتقرة لدى المتعلمين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الافتقار إلى استراتيجيات التعلم الحديثة، حيث أشارت دراسة (Li et al. 2025) أن دمج استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريب البحثي يساهم في تعزيز التفكير النقدي والوعي الأخلاقي لدى الباحثين الناشئين. ويرى الباحثان إلى أن البيئات التعليمية غير التقليدية، رغم محدودية مواردها، قد تساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية البحثية لدى المتعلمين. خاصة عندما تعتمد على التعلم الذاتي والعمل الجماعي كما هو الحال في الدراسة الحالية.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن النتائج الحالية تعكس طبيعة التوازن بين القيود والإمكانات في البيئة التعليمية القسرية داخل السجون؛ فبينما تحد القيود المادية والمؤسسية من تطوير بعض المهارات البحثية التقنية، فإن التجربة التعليمية القائمة على التفاعل والتعاون والتعلم الذاتي قد تساهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية. ومن ثم، فإن هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية دعم التعليم العالي في مثل هذه البيئات من خلال توفير مصادر معرفية بديلة وبرامج تدريبية مرنة قادرة على تطوير مختلف أبعاد الكفايات البحثية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاءت هذه الفروق لصالح حملة درجة الماجستير مقارنة بحملة درجة البكالوريوس. كما أوضحت قيم حجم الأثر (Cohen's d) أن هذه الفروق ليست دالة إحصائية فقط، بل ذات أهمية عملية كبيرة (Sawilowsky, 2009)، مما يشير إلى أن مستوى التأهيل العلمي الأعلى يرتبط بدرجة أكبر بامتلاك مهارات البحث العلمي بمختلف مجالاتها، مثل تحديد مشكلة البحث، ومراجعة الأدبيات، وتصميم البحث، وتحليل البيانات، إضافة إلى مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية.

ويعتقد الباحثان أن السبب في الحصول على مثل هذه النتيجة قد يعود إلى طبيعة برامج الدراسات العليا، التي تعتمد بدرجة كبيرة على الممارسة البحثية المباشرة، فطالب الماجستير يكون أكثر انخراطاً في قراءة الدراسات السابقة، وتحليلها، واستخدام المناهج البحثية المختلفة، فضلاً عن خوض تجربة إعداد رسالة علمية تتطلب توظيف مهارات البحث بشكل متكامل. لذلك، من الطبيعي أن يمتلك طلبة الدراسات العليا مستوى أعلى من المهارات البحثية مقارنة بطلبة البكالوريوس، الذين غالباً ما يقتصر تعرضهم للبحث العلمي على مقررات تمهيدية أو تطبيقات محدودة، وأشار (Rahmani 2025) إلى أن برامج الدراسات العليا تساهم في تنمية التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة من خلال توظيف المنهج العلمي في معالجة القضايا الأكاديمية، كما يرى (Johnson et al. 2021) أن الانخراط في الأنشطة البحثية خلال التعليم الجامعي يعزز استقلالية المتعلم وقدرته على التحليل وإنتاج المعرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة بين مستوى التأهيل الأكاديمي والخبرة البحثية المتراكمة، فقد أظهرت دراسة الشهري والعجبي (2025) فاعلية النماذج التعليمية القائمة على معالجة المعلومات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا، كما بينت دراسة المنقوش وعيسى (2025) أن تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تتطلب تدريباً منهجياً متواصلًا يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، كذلك توصلت دراسة Jiang وآخرين (2024) إلى أن الطلبة الذين شاركوا في برامج التدريب البحثي أظهروا مستوى أعلى في مهارات قراءة الأدبيات العلمية وتحليل البيانات وكتابة الأوراق البحثية، مما يدل على أن الخبرة البحثية العملية تساهم بصورة مباشرة في تطوير الكفايات البحثية.

ومن جهة أخرى، يمكن فهم تفوق حملة الماجستير في ضوء طبيعة البيئة التعليمية داخل السجون، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على التعلم الذاتي والعمل الجماعي التعاوني بين الأسرى. ففي مثل هذه البيئات، يصبح الأفراد الأكثر تأهيلاً علمياً أكثر قدرة على تنظيم المعرفة وتوجيه عملية التعلم داخل الجماعة. وتشير بعض الدراسات إلى أن البيئات التعليمية القسرية قد تدفع الأفراد إلى تطوير استراتيجيات تعلم بديلة قائمة على القراءة المكثفة والنقاش الجماعي والتعلم التشاركي، وهو ما يعزز بدوره تنمية التفكير النقدي والبحثي. (Brunner et al., 2023) كما ترى (Mazzero 2025) أن التعليم العالي في سياقات النزوح أو الاعتقال يمكن أن يتحول إلى وسيلة لتمكين الأفراد معرفياً، حيث يمنحهم أدوات فكرية تساعد على إعادة بناء ذواتهم وتعزيز قدرتهم على التفكير والتحليل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء التجربة التعليمية التي نشأت داخل الحركة الأسيرة، حيث تحولت السجون، بفعل مبادرات الأسرى وتنظيمهم الداخلي، إلى فضاءات للتعلم والتثقيف الذاتي والجماعي، وقد أشار فراوانة (2022) إلى أن العديد من الأسرى تمكنوا من استثمار وقت الاعتقال في القراءة والدراسة وتبادل المعرفة، الأمر الذي أسهم في تكوين بيئة معرفية نشطة داخل المعتقلات، كما أكد Ansawy وآخرون (2019) أن السجن، رغم كونه أداة للسيطرة والعقاب، قد تحول لدى الأسرى إلى مساحة للحوار الفكري والتعلم، مما ساعد في تعزيز وعيهم السياسي والثقافي وتنمية قدراتهم الفكرية.

وتدعم هذه النتيجة كذلك عدد من الدراسات الحديثة التي أشارت إلى أن التدرج في المستويات التعليمية يساهم في تطوير الكفايات البحثية، فقد بينت دراسة Rothinam وآخرون (2025) أن الطلبة المنخرطين في برامج الدراسات العليا يمتلكون قدرات أعلى في التفكير العلمي والتحليل النقدي نتيجة الخبرة البحثية المتراكمة التي يكتسبونها خلال دراستهم، كما أكدت دراسة de los Santos وآخرون (2025) أن تنمية مهارات البحث العلمي تعتمد على التعلم التراكمي والتدريب المستمر على التفكير العلمي، حيث تتطور هذه المهارات تدريجياً مع انتقال الطالب إلى مراحل تعليمية أكثر تقدماً.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن تفوق حملة الماجستير في مهارات البحث العلمي يعكس أثر الخبرة الأكاديمية المتقدمة والتدريب البحثي المتواصل، كما يعكس قدرة الأفراد الأكثر تأهيلاً علمياً على توظيف الموارد التعليمية المتاحة في البيئات القسرية لتطوير قدراتهم المعرفية والبحثية، وتشير هذه النتيجة إلى أن التعليم العالي، حتى في الظروف غير التقليدية كظروف الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تنمية رأس مال معرفي قادر على إنتاج المعرفة وتعزيز التفكير النقدي.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى إلى متغير عدد سنوات الأسر؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين تبعاً لمتغير عدد سنوات الأسر، حيث جاءت الفروق لصالح فئة الأسرى الذين قضوا (20 سنة فأكثر)، تلتها فئة (1 إلى أقل من 10 سنوات)، بينما سجلت فئة (10 سنوات إلى أقل من 20 سنة) أدنى المتوسطات في جميع مجالات مهارات البحث العلمي تقريباً. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هذه الفروق ذات حجم أثر كبير جداً، وهو ما يشير إلى أن عدد سنوات الأسر يمثل متغيراً مؤثراً بصورة جوهرية في مستوى تنمية المهارات البحثية داخل البيئة القسرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة البيئة التعليمية داخل السجون، حيث يتيح طول مدة الاعتقال فرصاً زمنية أكبر للقراءة المنظمة، والانخراط في الحلقات الثقافية والنقاشات الفكرية، إضافة إلى التعلم التعاوني بين الأسرى، الأمر الذي يسهم تدريجياً في تراكم الخبرات المعرفية والبحثية لديهم، فالأسرى الذين قضوا فترات طويلة داخل السجون يكونون قد مروا بتجارب تعليمية وثقافية متعددة داخل الحركة الأسيرة، بما في ذلك المشاركة في حلقات النقاش والإطلاع على الأدبيات الفكرية والسياسية والبحثية، وهو ما يعزز قدرتهم على تحليل المعلومات، وصياغة المشكلات البحثية، وبناء الأطر النظرية بصورة أكثر عمقاً. ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه فراوانة (2022) من أن تجربة الاعتقال تحولت لدى الأسرى الفلسطينيين إلى فضاء للتعلم الذاتي والجماعي، حيث نشأت داخل السجون بيئة معرفية فاعلة أسهمت في إنتاج المعرفة وتطوير المهارات الفكرية والبحثية.

كما يمكن تفسير تفوق فئة (20 سنة فأكثر) في ضوء نظرية التعلم التراكمي، حيث إن المهارات البحثية بطبيعتها مهارات مركبة تحتاج إلى زمن طويل من الممارسة والتجريب والتفاعل مع المعرفة، وقد أكد Ansawy et al. (2019) أن التنظيم الداخلي للحركة الأسيرة أوجد نظاماً معرفياً قائماً على القراءة الجماعية والنقاش الفكري، الأمر الذي أسهم في تطوير القدرات التحليلية والنقدية لدى الأسرى بمرور الوقت، وهو ما ينعكس إيجاباً على مهارات البحث العلمي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أكدت أن الممارسة المستمرة للبحث العلمي والتفاعل مع البيئة التعليمية يؤديان إلى تحسين المهارات البحثية، فقد أظهرت دراسة المنقوش وعيسى (2025) أن مستوى مهارات البحث لدى طلبة الدراسات العليا جاء متوسطاً، وأرجعت ذلك إلى محدودية التدريب المنهجي وقلة الممارسة التطبيقية، وهو ما يشير إلى أن تراكم الخبرة البحثية يعد عاملاً أساسياً في رفع مستوى هذه المهارات، كما تتقاطع هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمود وعبد الوهاب (2023) التي أكدت أن التعلم القائم على الممارسة والتطبيق العملي يسهم بصورة أكبر في تنمية مهارات تصميم البحث وتحليل البيانات مقارنة بالمقررات النظرية البحتة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة Jiang et al. (2024) التي بينت أن زيادة ساعات التدريب البحثي وجودة الإشراف الأكاديمي ارتبطت بشكل إيجابي بتحسين مهارات قراءة الأدبيات العلمية وتحليل البيانات وكتابة الأوراق البحثية، ويمكن توظيف هذا التفسير على البيئة القسرية داخل السجون، حيث يؤدي طول مدة الاعتقال إلى زيادة فرص التعلم الذاتي والتفاعل المعرفي، بما يشبه التدريب البحثي المستمر، وإن كان في ظروف غير تقليدية، ومن جهة أخرى، قد يفسر انخفاض المتوسطات لدى فئة (10 سنوات إلى أقل من 20 سنة) بمرحلة الانتقال أو عدم الاستقرار في التجربة التعليمية داخل السجن، إذ قد يكون بعض أفراد هذه الفئة قد أمضوا جزءاً من فترة اعتقالهم في ظروف قاسية أو في مراحل لم تكن فيها البرامج التعليمية داخل السجون متاحة بالشكل نفسه، الأمر الذي قد يحد من فرص الانخراط العميق في النشاطات المعرفية والبحثية مقارنة بمن قضوا فترات أطول واستقروا في بيئة التعلم الذاتي داخل المعتقل.

وتدعم هذه النتائج أيضاً الدراسات العالمية الحديثة والتي أشارت إلى أن تنمية مهارات البحث العلمي تعتمد بصورة كبيرة على الممارسة المستمرة والاندماج في مجتمعات التعلم المعرفي، فقد أوضحت دراسة Rothinam et al. (2025) أن تنمية مهارات البحث العلمي تتطلب بيئات تعليمية تشجع الاستقصاء والتفكير النقدي والتفاعل المستمر مع المعرفة، وأن التعلم القائم على البحث يسهم في تطوير القدرة على تحليل المعلومات وإنتاج المعرفة، كما بينت دراسة Rahmani (2025) أن الانخراط الطويل في أنشطة البحث العلمي يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ويعزز استقلالية المتعلم في إنتاج المعرفة. كما أكدت دراسة de los Santos et al. (2025) أن الممارسة المستمرة للتفكير العلمي والتفاعل مع المصادر المعرفية تسهم في بناء مهارات البحث والتحليل بصورة تراكمية مع مرور الوقت، كما أشارت دراسة Li & Chen (2026) في مجال تعليم البحث العلمي في التعليم العالي إلى أن طول مدة الانخراط في الأنشطة البحثية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتطور مهارات تحليل الأدبيات وصياغة المشكلات البحثية، حيث يكتسب المتعلمون هذه المهارات تدريجياً عبر الممارسة المستمرة والتفاعل مع المجتمعات البحثية، كذلك بينت دراسة Li, & Srikhao (2026) أن التعلم القائم على النقاشات الأكاديمية والعمل الجماعي والتعاون يسهم بصورة كبيرة في تطوير مهارات التفكير النقدي وتحليل البيانات لدى المتعلمين، حتى في البيئات التعليمية ذات الموارد المحدودة.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الاتجاهات الحديثة في الأدبيات التربوية التي تؤكد أن تنمية مهارات البحث العلمي لا ترتبط فقط بالبنية المؤسسية الرسمية للتعليم، بل يمكن أن تتشكل أيضاً في البيئات غير التقليدية عندما تتوافر عناصر التعلم الذاتي والتفاعل المعرفي والتعلم التعاوني، وفي هذا المجال، تبرز تجربة الأسرى الفلسطينيين بوصفها نموذجاً فريداً لما يمكن تسميته "الإنتاج المعرفي المقاوم"، حيث تحولت البيئة القسرية داخل السجون - رغم محدودية الإمكانيات- إلى فضاء بديل للتعلم وإنتاج المعرفة، أسهم في تنمية مهارات البحث العلمي لدى عدد كبير من الأسرى عبر الزمن والتجربة التراكمية.

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
- أن درجة مساهمة التعليم العالي في البيئات القسرية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (67.13%)، مما يدل على وجود دور إيجابي للتعليم العالي في تنمية هذه المهارات، إلا أنه ما زال بحاجة إلى مزيد من التطوير وتعزيز.
- أن مجال مهارات التفكير النقدي والأخلاقيات البحثية جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة المساهمة، وبوزن نسبي (72.16%) وبدرجة كبيرة، مما يعكس اهتمام برامج التعليم العالي في البيئات القسرية بتنمية الجوانب القيمية والأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي.
- أن أدنى المجالات في درجة المساهمة كان مجال تحديد مشكلة البحث وصياغتها بوزن نسبي (65.36%)، الأمر الذي يشير إلى وجود حاجة أكبر لتعزيز مهارات صياغة المشكلات البحثية لدى الأسرى الدارسين في برامج التعليم العالي داخل السجون.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع مجالات مهارات البحث العلمي والدرجة الكلية، وجاءت هذه الفروق لصالح حملة الماجستير، مع حجم أثر كبير، مما يدل على أن ارتفاع المستوى الأكاديمي يسهم بصورة واضحة في تنمية مهارات البحث العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر في جميع مجالات مهارات البحث العلمي، وكانت الفروق لصالح الأسرى الذين قضوا (20 سنة فأكثر)، الأمر الذي قد يعكس أثر الخبرة التعليمية المتراكمة والوقت الأطول المتاح للتعلم داخل السجون في تنمية هذه المهارات.

التوصيات:

- في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها تم التوصية بالتوصيات الآتية:
- ضرورة تعزيز برامج التعليم العالي في السجون الإسرائيلية وتطوير محتواها الأكاديمي بما يسهم بصورة أكبر في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأسرى الفلسطينيين الدارسين في تلك السجون.
- العمل على إدماج مساقات تدريبية متخصصة في منهجية البحث العلمي تركز على مهارات تحديد المشكلة البحثية وصياغتها، باعتبارها من المجالات التي حصلت على أدنى درجات المساهمة.
- تطوير برامج تدريبية وورش عمل منهجية للأسرى الدارسين في السجون تتناول مهارات جمع البيانات وتحليلها، واستخدام الأدوات البحثية بصورة علمية دقيقة.
- تشجيع الاستمرار في التعليم العالي بعد التحرر من السجن من خلال توفير فرص لاستكمال الدراسات العليا، لما لذلك من أثر واضح في رفع مستوى مهارات البحث العلمي.
- تعزيز استخدام مصادر المعرفة الرقمية وقواعد البيانات العلمية لدى الأسرى الدارسين، بما يسهم في تحسين قدرتهم على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
- دعم برامج الإشراف الأكاديمي والتوجيه البحثي للأسرى الدارسين، بما يساعدهم على تطوير قدراتهم في تصميم البحوث واختيار المنهجيات المناسبة.
- تشجيع المؤسسات الأكاديمية والبحثية على إجراء المزيد من الدراسات حول التعليم العالي في البيئات القسرية، لما لهذا المجال من أهمية علمية وإنسانية.
- ضرورة تعزيز الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المعنية بشؤون الأسرى من أجل تطوير برامج تعليمية وبحثية تسهم في تمكين الأسرى علمياً وأكاديمياً.
- إجراء دراسات أخرى حول الجوانب النفسية لدى الأسرى المحررين مثل التقه بالنفس، والمرونة النفسية، واليقظة العقلية، وتقدير الذات، والتكيف الاجتماعي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو زريق، ي. ج.، وسلامة، ك. ع. (2025). مستوى المهارات البحثية وعلاقتها باستخدام محركات البحث الرقمية لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي

- والتربوي في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس المفتوحة. *مجلة الجامعة المفتوحة*. 47، 1-22. <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/4917/3465>
- البركي، احمد محمد. (2023). مستوى مهارات البحث العلمي كما يتصورها طلاب الدراسات العليا. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 5(3)، 41-64. Doi: 10.34118/sej.v5i3.3538
- الجابر، م. (2022). درجة مساهمة برامج الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تطوير المهارات البحثية لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية*، 2(29)، 70-142. <https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/1792/1473>
- حادي، يوسف. (2025). المهارات الذاتية والحياتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 33(4)، 91-122.
- حمدونة، عاطف. (2016). *المسيرة الثقافية للأسرى الفلسطينيين*. مركز الأسرى للدراسات، رام الله، فلسطين.
- حمود، أ.، وعبد الوهاب، س. (2023). فاعلية المقررات البحثية التطبيقية في تنمية الكفايات البحثية لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق التربوية*، 39(2)، 145-172.
- خطايب غدير صالح، جبران علي محمد. (2020). دور الجامعات الأردنية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 791-820. <file:///C:/Users/Prof.%20Abd%20Alnasser/Downloads/6762-41806-1-PB-1.pdf>
- الزعي، أحمد. (2016). العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات وأسلوب العزو السببي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة اليرموك للدراسات التربوية*، 32(1)، 201-230.
- الشهري، دلال ظافر فراج، والعجمي، لبنى بنت حسين. (2025). فاعلية نموذج معالجة المعلومات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 9(45)، 308-346. [/jasep.2025.41334010.21608](http://jasep.2025.41334010.21608)
- العالم رندة " أحمد فتحي، بدارنه حازم علي. (2021). مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة فلسطين التقنية لأبحاث*، 9(2)، 13-34. <file:///C:/Users/Prof.%20Abd%20Alnasser/Downloads/ptukrj-196--2.pdf>
- عبيدات، محمد، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2014). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر، الأردن.
- العوفي، منى. (2025). دور كلية التربية بجامعة القصيم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(2)، 145-172.
- فراونة، عبدالناصر، (2022). كيف حول الأسرى الفلسطينيون السجون إلى مدارس. *مؤسسة الدراسات الفلسطينية*، <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1652979>
- المنقوش رجا علي يوسف، وعيسى، إسماعيل عمر. (2025). مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بأقسام العلوم التربوية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا. *مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث*، 1(2)، 287-330. <https://doi.org/10.64337/rqj.v1i2.78330>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Ansawy, M., El-Atik, A., Awad, M., & Alrifai, I. (2019). Self-compliance of Palestinian prisoners released from Israeli prisons. *Journal of Environmental Studies*, Ain Shams University. [DOI]
- Asghar, A. U. R., Aksoy, M., Graham, A. I., & Baseler, H. A. (2023). Developing research skills in medical students online using an active research study. *BMC Medical Education*, 23, Article 805. [DOI]
- Boone, H. N., & Boone, D. A. (2012). Analyzing Likert Data. *Journal of Extension*, 50(2), 1-5. [DOI]
- Brunner, L. R., Shokirova, T., Gamal, M., & Stein, S. (2023). Higher education's care/control of refugee and displaced students. *European Journal of Education and Curriculum Studies*. [DOI]
- de los Santos, O., Hernández-Padilla, E., Vázquez-Alonso, Á., López-Aymes, G., Aguilar-Tamayo, M. F., & Arce, E. (2025). Scientific thinking promotes the development of critical thinking in primary education. *Education Sciences*, 15(9), 1174. [DOI]
- Duche-Pérez, A. & Paredes-Quispe, F. (2024). Hábitos de Trabajo, Cualidades Personales y Competencias Investigativas con el uso de las Tecnologías de la Información y la Comunicación. *Revista Tecnológica- Educativa Docentes* 2.0, 17(1), 389-399. [DOI]
- Freire, P. (1970). *Pedagogy of the oppressed*. New York: Continuum.

- Jiang, J., Deng, P., Li, R., Yang, Q., Hu, C., & Li, Y. (2024). The effect of research training on research skills, academic performance, and stress level among medical undergraduates in China: A cross-sectional survey. *BMC Medical Education*, 24(1), Article 12492690. [DOI]
- Johnson, Jalin B; Castillo, Nakisha; Domingo, Dustin; Rojas, Leticia. (2021). Addressing Issues of Equity and Inclusion in Higher Education; *Patras*21(2): 79-91. [DOI]
- Li, X., & Chen, J. (2026). Survive and thrive in the time of changes: A bibliometric review of teacher resilience, 1998–2023. *Review of Educational Research*, 96(1), 176–214. [DOI]
- Li, Y., Jantharajit, N., & Srikhao, S. (2026). The impact of collaborative and reflective learning approaches on critical thinking and literary appreciation in higher education. *Higher Education Studies*, 16(1), 71–82. Canadian Center of Science and Education. [DOI]
- Mazzero, C. (2025). Higher education in displacement: Empowering pathway or double-edged institution? Insights from Belarusian students' experiences. *Journal of Refugee Studies*, feaf014. [DOI]
- Mezirow, J. (1991). *Transformative dimensions of adult learning*. Jossey-Bass.
- Mukaka, M., M. (2012). Statistics corner: A guide to appropriate use of correlation coefficient in medical research. *Malawi Medical Journal*; 24(3): 69-71. PMID: 23638278; PMCID: PMC3576830. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23638278/>.
- Rahmani, A. S. (2025). The importance of research in higher education and strategies to strengthen it. *Journal of Social Sciences - Kabul University*, 6(2), 121–131. [DOI]
- Richardson, J, T. (2011). Eta squared and partial eta squared as measures of effect size in educational research. *Educational Research Review*, 6 (2), 135- 147. [DOI]
- Rothinam, N., Vengrasalam, R., Naidu, S., Nachiappan, S., & Jabamoney, S. (2025). Systematic literature review on critical thinking in higher education. *Edelweiss Applied Science and Technology*, 9(5), 2046–2063. [DOI]
- Sawilowsky, S. S. (2009). New effect size rules of thumb. *Journal of Modern Applied Statistical Methods*, 8(2), 597 – 599. [DOI]
- Vieno, K., Rogers, K. A., & Campbell, N. (2022). Broadening the definition of 'research skills to enhance students' competence across undergraduate and master's programs. *Education Sciences*, 12(10), 642. [DOI]

ثالثاً: ترجمة المراجع العربية

- Abu Zuraiq, Y. J., & Salameh, K. A. (2025). The level of research skills and their relationship to the use of digital search engines among students majoring in psychological and educational counseling in the graduate studies program at Al-Quds Open University. *Al-Quds Open University Journal*, 47, 1–22. <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/4917/3465>
- Al-Alam, Randa & Badarneh, Hazem Ali. (2021). The level of scientific research skills among graduate students in faculties of education at Palestinian universities from the perspective of faculty members. *Palestine Technical University Research Journal*, 9(2), 13–34.
- Al-Barki, Ahmed Mohammed. (2023). The level of scientific research skills as perceived by graduate students. *Journal of Social Empowerment*, 5(3), 41–64. <https://doi.org/10.34118/sej.v5i3.3538>
- Al-Jaber, M. (2022). The degree of contribution of graduate programs in the Department of Curriculum and Instruction at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University to developing students' research skills from the perspectives of students and faculty members. *Journal of Educational Sciences*, 29(2), 70–142. <https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/1792/1473>
- Al-Manqoush, Rajaa Ali Yousuf, & Issa, Mohamed Omar. (2025). Educational research skills among graduate students in departments of educational sciences in higher education institutions in Libya. *Researchers Gateway Journal for Studies and Research*, 1(2), 287–330. <https://doi.org/10.64337/rgj.v1i2.78>.
- Al-Oufi, Mona. (2025). The role of the Faculty of Education at Qassim University in developing students' life skills from their perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(2), 145–172.
- Al-Shahri, Dalal Dhafer Faraj, & Al-Ajmi, Lubna bint Hussein. (2025). The effectiveness of the information processing model in developing scientific research skills among female graduate students at King Khalid University. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(45), 308–346. <https://doi.org/10.21608/jasep.2025.413340>
- Al-Zoubi, Ahmad. (2016). The relationship between positive thinking self-esteem, and attribution style among Jordanian university students. *Yarmouk University Journal of Educational Studies*, 32(1), 201–230.
- Farawneh, Abdunnasser. (2022). How Palestinian prisoners turned prisons into schools. *Institute for Palestine Studies*. <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1652979>

- Hadeq, Youssef. (2025). Self and life skills and their relationship to academic achievement and critical thinking among Palestinian university students. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 33(4), 91–122.
- Hamdouna, Atef. (2016). *The cultural journey of Palestinian prisoners*. Ramallah, Palestine: Prisoners Center for Studies.
- Hamoud, A., & Abdulwahab, S. (2023). The effectiveness of applied research courses in developing research competencies among students of the Faculty of Education at the University of Damascus. *Damascus University Journal of Educational Sciences*, 39(2), 145–172.
- Khatayib, Ghadeer Saleh, & Jibran, Ali Mohammed. (2020). The role of Jordanian universities in developing research skills among graduate students. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 28(6), 791–820.
- Obeidat, Mohammad, Adas, Abdulrahman, & Abdulhaq, Kaid. (2014). *Scientific research: Its concept, tools, and methods*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.